

09 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث - العقيدة

الواسطية 6) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم واله ورضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف الدرس - 00:00:00

كان المفترض ان نبدأ ببقية الاسئلة التي بقيت في الاسبوع الماضي لكني اظهر اني نسيتها عندي ما يتعلق بالمنهجيات التي وعدنا بها لا نزال ان شاء الله على الوعد لكن - 00:00:20

احب ان اشير الى الى انه مادة الدروس التي مضت الى الدرس القادم كلها في موضوع الصفات الرؤية موضوع صفات الله عز وجل وموضوع الرؤية وهذه بحد ذاتها تحتاج الى عناية خاصة في تكعيدها وتأصيلها فيما يتعلق بهذا الباب فقط - 00:00:37

بعد ذلك طبيعة الموضوعات التالية التي ستأتي فيما بعد ان شاء الله في اصول العقيدة الاخرى فيها مجال للدخول في كثير من المنهجيات والاسس والقواعد ضوابط المسلمات التي يحسن بل يجب التنويه عليها في هذا الوقت - 00:00:57

اما الامر الذي احببت ان اشير اليه وهو آآ له علاقة بالجانب المنهجي وثيقة لكنه آآ امر طارئ وهو اني سمعت انه اثيرت في بعض الحوارات مسائل كثيرة خطيرة في الدين. ومن ضمنها - 00:01:12

انه اثير آآ او اثار احدهم مسألتين كبيرتين من مسائل الدين على نحو يخالف ثوابت الدين عند عموم المسلمين. ليس عند اهل السنة فقط وهذا نتيجة يعني ان يتكلم في الدين من ليس من اهله وان يتكلم في التخصص - 00:01:34

من ليس من اهل التخصص لا سيما انه اصبح الان اصبحت التخصصات الشرعية عامة والعقيدة بخاصة مبتذلة مهينة عند الآخرين ليس عند اهلها وايضا اصبحت الجرأة عليها كبيرة كثير من الناس خاصة بعض المثقفين الجهلة يتهيب انه يتكلم عن الطب والهندسة والكيمياء والفيزياء والعلوم الحديثة وغيرها خشية ان ينتقده - 00:01:55

واهل الاختصاص لكنه ما عنده اي تورع ولا تهيب من ان يتكلم في الدين وان يجذب يعني يعارض قطعيات الدين بمجرد رأيه بل يعلن جهله حتى عند من ما هو معروف عند عوام المسلمين - 00:02:24

اه انا لا اعني شخصا بعيني لاني ما سمعت الكلام. لكن يهمني ان القضية التي سمعت انها اثيرت او القضايا التي سمعت انها اثيرت هي قضايا تثار منذ زمن بعيد. وفي الاونة الاخيرة اثيرت بشكل صريح وهي عبارة عن - 00:02:42

هوامد للسنة هوامد للعقيدة امور تهدم العقيدة هدمًا. وتثار بشكل صريح وقد اثارها بعض يعني المفتونين قبل اربع او خمس سنوات ثم رد عليه بردود كثيرة من ضمنها كتاب آآ يعني اردت فيه آآ تأصيل المنهج في هذا الباب ولم اذكر الشخص المردود عليه -

00:03:01

ولا تفاصيل تفاصيل اقواله وهو كتاب حراسة العقيدة بعض القضايا التي اثارها ذلك الرجل اثيرت ايضا في بعض الحوارات الشهيرة التي اعلنت في بعض وسائل الاعلام مما اثار اثار قضيتين - 00:03:22

القضية الاولى ادعى ان اهل السنة والجماعة يكفرون الاشاعرة دعوة عريضة خطيرة امام الملأ ان في اهل السنة يكفرون شاعره. اهل السنة ما كفروا الخوارج ولا كفروا المعتزلة علشان يكفرون الاشاعرة - 00:03:37

وهذا فيه نوع من الالتباس والخوف ربما يلتبس عليه وجود بعض الفاظ التكفير المطلقة التي قالها بعض العلماء او بعض طلاب العلم التي لا يقصد بها تكفير الاعيان. والتي هي عبارة عن تكفير - [00:03:52](#)

الوعيد انه من قال كذا فقد كفر. من فعل كذا فقد كفر. هؤلاء كفروا بكذا. هذه كلام مطلق. لا يقصد به تكفير فرقة او تكفير اعياد الفرقة المهم اللي احببت ان اؤكد - [00:04:08](#)

ان اهل السنة والجماعة السلف الصالح منذ ان نشأت الاشاعرة الى يومنا هذا لا يكفرون الا شعائر نعم يخطئون فيما اخطأت به يردون عليها فيما تأولته من مسائل الاعتقاد ويبدعون من ابتدع منهم - [00:04:22](#)

اما ان يقال ان اهل السنة كفروا الاشاعرة فهذا قول خطير وبهتان عظيم بل هو من اشاعة الفتنة في هذا الوقت الذي اشرأبت فيه الفتنة واخرجت اعناقها هذا من التفريق بين المؤمنين - [00:04:41](#)

بل انه من اعظم الكلام الذي يستعدي على البلاد نفسها لان الناس كلهم يسمعون ولا احد ينكر. لانه اهل هذه البلاد اهل السنة والجماعة يكفرون الاشاعرة فماذا سيقول العامي الاشعري والمتقف الاشعري وغيره؟ ممن لا يفهم حقيقة الامر وهم الاغلبية - [00:04:56](#)

بقول هذولا كفرونا اذا سيستحلوننا هذا كلام خطير وانا اربأ بوسائل الاعلام انها تنشر مثل هذا الكلام الذي يتعلق بثوابت الدين لو كان مجرد رأي في قضايا اقتصادية في قضايا ثقافية في قضايا - [00:05:18](#)

في قانون التعامل مع هذه مسألة يسع فيها الخلاف لكن يأتي يعني يناقض ثابت من الثوابت عند اهل السنة والجماعة وانهم لا يكفرون الا شاعرة بل يرونهم من فرق المسلمين ولهم علينا حق النصح - [00:05:34](#)

وهم اقرب فرق الكلامية الى اهل السنة والجماعة اقرب الفرق الكلامية الى اهل السنة والجماعة وسبق ان قلت لكم وهذا امر معلوم ان اهل السنة والجماعة اصلا متفقون على ان جميع الفرق التي خرجت عن السنة ليست من الفرق الخارجة عن الاسلام. هذا اتفاق - [00:05:50](#)

ومن ضمن اهل الشاعر اتفاق جمهور السلف اما ان يلتقط الواحد كلمات انفعال او زلات او ردود افعال لبعض الجهلة او بعض يعني الذين اخطأ ممن ينتسبون للسنة حينما يكفرون - [00:06:13](#)

وهذا في الحقيقة امر لا يجوز ان ينسب الى اهل السنة ما من مبدأ الا ومن اصحاب من يعارضه في الدنيا كلها ومن يخرج عليه؟ فاذا ينبغي ان نفهم هذه القضية انه اهل السنة والجماعة لا يكفرون شائع وان اثاره هذا الموضوع في هذا الوقت كذب وبهتان وايضا هذا من مثابة وضع الوقود - [00:06:35](#)

في هذه على النار في هذه الظروف التي تعيشها الامة. تحتاج الامة الان الى من يجمع الشمل الى من الى من يعني يعمم قاعدة والاشفاق الفتن العامة على الامة كلها - [00:06:56](#)

ثم يأتي انسان مفتون ينسب الينا اننا نكفر الاشاعرة هذا والله بهتان عظيم العلماء موجودين هيئة كبار العلماء المشايخ الكبار طلاب العلم الكبار الاساتذة الجامعات المتخصصين وغيرهم موجودون يرجي اليهم اذا كان الواحد ما عنده قدرة يقرأ او - [00:07:11](#)

اذا قرأ ما يميز مثل ذلك الذي نسب اليه هذا الكلام فليسأله القصاص. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. هذه النقطة المسألة الثانية آآ مسألة دعوة ان الاسلام لا يكفر الكفار - [00:07:32](#)

او انه يسعى اي مسلم ويمكن اي مسلم يقول والله انا ما اكفر اليهود ولا النصارى ولا ولا الصابئة لان الله عز وجل قال ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى - [00:07:48](#)

والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يقال ان واحد من الناس تلا هذه الآية وقال انا لا اكفر هؤلاء - [00:07:58](#)

هذا مع الاسف اكبر دليل على الجهل المطبق الجهل المركب هذه الآية تعني ان اصحاب هذه الديانات حينما كانوا على ديانات صحيحة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم انهم كان من كان منهم على ديننا - [00:08:08](#)

فهو مسلم مؤمن لكن بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يسع احد الا اتباعه كان يهودي او نصراني او صابي او مجوسي او غيره

لا يسعه الا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعد هؤلاء والاية تعني اولئك الذين اسلموا واتبعوا تلك الديانات في وقتها - [00:08:24](#)
قبل ظهور الاسلام قبل ان تقوم الحجة بمحمد صلى الله عليه وسلم نعم هؤلاء الذين هادوا والنصارى والصابئين وغيرهم من الديانات
التي ذكرت والتي ما ذكرت ديانات التينانات الانبياء كل من كان على دين صحيح وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون. هذي قاعدة مسلمة عندنا - [00:08:47](#)

فاتباع نوح من المؤمنين واتباع موسى واتباع عيسى واتباع اي نبي من الانبياء بما فيهم اليهود الذين كانوا على دين موسى ولم
يغيروا والنصارى الذين كانوا على دين كل هؤلاء وغيرهم ممن ذكروا ولم او لم يذكروا لنا كلهم من كان منهم على دين نبي صحيح -
[00:09:10](#)

امن وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا ولا هم يحزنون. هذه من قواطع الدين. ونؤمن بها لكن الان لا. الان بعد
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يسع لا يسع احد من البشر ان يأخذ بدين ثم نقول له انك على دين صحيح - [00:09:30](#)
ابدا لا يجوز. النبي صلى الله عليه وسلم يقسم على ذلك وقد ورد في صحيح مسلم قوله صلى الله وفي غيره لكن الحديث متواتر
هذا الحديث متواتر معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن بي وفي بعض الالفاظ لا يسمعون - [00:09:48](#)
وفي بعض الالفاظ والله لا يسمع بي رجل من هذه الامة. يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار اذا كان هذا في اليهود
والنصراني وهم اهل الكتاب اليس غيرهم من باب اولي؟ وهذا من جوامع الكلم للنبي صلى الله عليه وسلم ومن بلاغته - [00:10:02](#)
قل لا يسمع بي رجل من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار هذي من قواطع الدين ثابت من الثوابت. ما في
مجال لان يجتهد فيه مجتهدون او نطرح اراء. نعم نطرح الله في الامور الاجتهادية ويسعنا ان نتحاور في المجتهدية - [00:10:18](#)
اما الثوابت والمسلمات فلا يسعنا ذلك. لا شرعا ولا عقلا ولا حتى مقتضى النظام الذي تعيشه هذه البلاد التي تقوم على الكتاب والسنة
وقفنا على مسألة كلام الله عز وجل. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد - [00:10:37](#)
اما بعد فقال المؤلف رحمه الله واياه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اينما كانوا. ثم يبنئهم بما عملوا يوم القيامة - [00:10:56](#)

ان الله بكل شيء عليم. وقوله لا تحزن ان الله معنا. لحظة يا انا عندي اية ما تلوتها انت ما ادري تختلف النسخ عندي ابدأ موضوع
المعية بقوله عز وجل هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى العرش يعلم ما يلج في الارض الا قال وهو معكم اينما
كنتم. طبعاً هذه الاية هي بين - [00:11:16](#)

موضوعين موضوع الاستواء وموضوع المعية. لما ابدأ بها معلش لكن قبل ان يبدأ لعله من المناسب امامنا حقيقة امامنا احد منهجين
الى الان ما ما اشوف ايها ارجح هل نجعل التععيد والتعليق - [00:11:37](#)

خاصة في المسائل العامة قبل بداية الايات او بعد سردها على اي حال تختلف المواقع في الحقيقة والمواضع بعض المواضع يحسن
يكون التعليق في اخر بعد تلاوة الايات وفي بعض المواضع بالعكس ولعله من المناسب هنا ان ما دمنا نستأنف القراءة - [00:11:56](#)
نشير الى ان الموضوع الان هو في في تحقيق المعية معية الله عز وجل لخلقه فاولا المعية المقصود بها ظاهرها وهو ان الله عز وجل
مع الخلق جميعا بعلمه. ومع اوليائه لحفظه ورعايته. فعلى هذا - [00:12:16](#)

هنا تشمل نوعين المعية العامة وهي ان الله مع الخلق جميعا بربوبيته ولاهيته وحفظه وقيوميته سبحانه القيوم على جميع
المخلوقات وهو معهم يعلم جميع ما عليه وهو الذي يدبر احوالهم. فمن هذا الجانب تسمى المعية عامة. جانب اخر هناك معية -

[00:12:38](#)

يخص الله بها بعض عباده من اوليائه. فهي معية خاصة الادلة المعية مرتبطة بادلة هذا العلو هذا ثانيا. ادلة المعية مرتبطة بادلة العلو
لماذا؟ لان اهل الاهواء يجعلون ادلة المعية ذريعة لانكار العلو - [00:13:03](#)

ولا العكس يتخذون ادلة المعية وسيلة لانكار العلو. يقولون كيف تقولون ان الله عز وجل سواء على العرش وهو يقول بانه معنا وانه
معكم لماذا؟ لانهم فسروا المعية على معنى واحد وهي المعية الذاتية - [00:13:25](#)

او جعلوا من معاني المعية المعاني الذاتية. ومع ذلك هذا فيه حجة عليهم لانه يؤدي بهم الى القول بالحلول والاتحاد وحدة الوجود هم يدعون انهم ينكرون ذلك. خاصة اهل الكلام من المعتزلة ومتكلمة الاشاعرة وما تريديه ومن سلك سبيلهم - [00:13:42](#)

فالمهم ان المعية مرتبطة بالعلو من حيث انها يعني تتفرع عنها من وجه لان اهل الاهواء جعلوا ادلة المعية ذريعة لنفي العلو. ثم المعية مأخوذة من مع. وتعني المصاحبة والقرب والعلم. فهي معية حقيقية لله عز وجل. فهو - [00:14:00](#)

مع عباده وكونها حقيقية لا يعني المعية الذاتية المخالطة للعباد وهذا سيأتي الحديث عنه ان شاء الله بعد قليل بعد سرد النصوص لان هناك وهم في تقرير المعية عند بعض المنتسبين - [00:14:23](#)

سبيل للسنة اشير اليه ان شاء الله بعد قليل. نعم. وقوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلد في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم - [00:14:40](#)

والله بما تعملون بصير. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله - [00:15:00](#)

وقوله لا تحزن ان الله معنا. انني معك ما اسمع وارى. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون واصبروا ان الله مع الصابرين. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذنه - [00:15:20](#)

والله مع الصابرين. وقوله ومن اصدق من الله حديثا. احسنت. انتقلنا الى موضوع اخر. كل هذه النصوص في تقرير المعية. ومن هنا نعود الى الارتباطها بالاستواء. يعني المعية تدل على ان الاستواء استواء الله عز وجل - [00:15:40](#)

كما يليق بجلاله لان اذا يعني قررنا الاستواء دل ذلك على ان الله عز وجل محيط بمخلوقاته احاطة الذات واحاطة العلم على ما يليق بجلاله هذا جانب. والجانب الاخر انا نفسر المعية بالاستواء والعلو. بمعنى انه لو اخذنا هذه النصوص او بعض هذه النصوص دون - [00:16:00](#)

نصوص الاستواء والعلو لاهمت الحلول والاتحاد ووحدة الوجود لاهمت المعية معية المخالطة الذاتية لكن وهذا منهج اهل السنة والجماعة. حينما نرد نصوص المعية ونفسرها بنصوص العلو والاستواء. دل ذلك على ان الله معنا - [00:16:24](#)

بعلمه واحاطته ورعايته وربوبيته. وان هناك معية عامة ومعية خاصة بضرورة وانه ليس معنا مخالط لنا بذاته لان هذا يتنافى مع كونه هو العلي وانه مستو على عرشه اذا فادلة الاستواء والعلو تفسر معنى المعية هنا وهي انها ليست معية مخالطة وممازجة وحلول تعالى الله - [00:16:45](#)

عما يزعمون ثم نقف الان على بعض العبارات في الايات وقوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم. هذا يدل على انه معنا بعلمه من خلال السياق لانه قال عز وجل والله بما تعملون خبير - [00:17:10](#)

ثم قبله قال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها ارتبطت المعية هنا بالعلم من خلال السياق فهو معنى بعلمه لان السياق تدل على ذلك وهو تفسير ضروري لمقتضى اللغة وليس تأويل لان بعض اهل البدع قالوا انكم اذا فسرتم هنا المعية بمعية العلم اولتم نقول لا هذا هو السياق - [00:17:28](#)

ما نؤول لان الاولنا لو جبنا بقرينة خارجة كما تفعلون انتم ايها المبتدعة المؤولة. انتم تأتون للتأويل بقرائن خارجة في الازهان وليست في الواقع ولا في السياق ونحن لا لا نقول بالقرائن الخارجة - [00:17:53](#)

القرائن في امر الغيب لا يجوز ان نعملها في تأويل الغيب. لكن حينما يكون السياق دليل مع الايات الاخرى نجزم بانه معنا بعلمه واحاطته ورعايته واذا كان هذا للمؤمنين فهو معنا. نسأل الله ان يجعلنا جميعا ممن يكون معنا بحفظه ورعايته وتأنيده ونصره - [00:18:10](#)

ثم قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى اخر الاية قال ولا اكثر الا هو معهم هنا المعية لا تعني الحلول ولا تعني الاتحاد وتطلق على القرب - [00:18:35](#)

وتقرض كذلك على القريب الله عز وجل قال هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا مما يدل على ان المعية معية علمية ومعية قرب

لا مخالطة والقرب قرب يعني اعتبار - 00:18:51

وقرب بالعلم جميع معاني القرب ما عنا ما عدا المخالطة. قرب بمعنى المصاحبة وارد لماذا؟ لان القرب بين المخلوقات ولله المثل الاعلى يعني لا لا لا مقارنة بينه وهو في حق الخالق اولى. ولله المثل الاعلى. انت ممكن تقول لزميلك الذي يجاورك انا قريب منك - 00:19:17

ومعك انا معك تعني انك قريب. اليس كذلك كذلك تقول العرب سرنا والقمر معنا كم بينك وبين القمر ربما ملايين الاميال لا ادري ومع ذلك تقول انه معك فكون الله عز وجل معنا وهو مستو على عرشه هذا امر طبيعي - 00:19:45

فهو معية قرب لكن ليست معية مخالطة والقرب شيء نسبي الخروقات بالنسبة لعظمة الله عز وجل تساوي شيئا. اذا كانت المخلوقات بعضها عظيمها. اه صغيرها لا يساوي شيء مع عظيمها - 00:20:07

الله عز وجل له المثل الاعلى. فالمخلوقات لا تساوي امام عظمة الله شيئا فمن الطبيعي ان يكون الله منها قريب لكن غير مخالط وهذا معنى من معاني المعية. القرب الذاتي وليس - 00:20:26

المعية الذاتية فرق بين العبارتين الجمعية الذاتية قد تفهم المخالطة. قد تفهم الماسة الله عز وجل اعظم واجل من ذلك لكن القرب لا القرب شيء نسبي فالله يعني اقرب الى الانسان - 00:20:40

من حبل الوريد وهو في نفسه حبل الوريد جزء منك نعم ثم بعد قال بعد ذلك قوله عز وجل لا تحزن ان الله معنا هذي خاصة معية خاصة خاصة وهي معية الحفظ - 00:20:56

وآا الرعاية والتأييد لنبيه صلى الله عليه وسلم مع الصديق رضي الله عنه وهذا فيه رد على اه اصحاب البهتان الذين بهتوا الصحابة وكذبوا عليهم وعلى ابي بكر وعمر. وسبوهما. ثم - 00:21:13

قوله عز وجل انني معكما اسمع وارى كذلك هذه معية عامة ومعية خاصة فهو معهما بعلمه. من حيث المعية العامة كما انه معية رعاية وحفظ تأييد وكلمة اسمع وارى تدل على ان المقصود معية العلم ومعية الرعاية والاحاطة وليس معية المخالطة - 00:21:30

والحلول كما يزعم المبطلون. كذلك قوله عز وجل ان الله مع الذين اتقوا. يعني معهم في المعية العامة ومعهم في معية تخصصهم معية الرعاية والحفظ والتأييد والنصر واصبروا ان الله مع الصابرين كذلك خاصة وعامة - 00:21:54

كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين اذا المعية هنا اه هي من المعاني المجملة التي تتفسر المجموعة الفاظها وبتفسر بالنصوص الاخرى وبما قطعيات النصوص من الايات والاحاديث عدا النحو الذي ذكرته. نعم. الان سيتكلم - 00:22:10

نبدأ في تقرير اثبات كلام الله عز وجل نعم يعني قصدك ان نقول هو معنا بذاته هادي مسألة الحقيقة فيها اشتباه واي شيء يشبهه لابد من تجنبه لابد من تجنبه دفعا للاشتباه - 00:22:34

لان كلمة معنى بذاته كلمة توهم المخالطة والامتزاج والحلول والاتحاد توهم المماسة التي يكون بين الخلق وتفتح باب فتنة عظيم لا سيما بعد وجود الشبهات والبدع التي تتعلق بهذا الجانب. ايضا ليست الشبه فيما يتعلق بالمعية الذاتية المتعلقة - 00:22:56

ظلال هذه الامة بل حتى فيما يتعلق بعقائد اليهود وكثير من الامم هم احيانا يمثلون الله عز وجل بعض سور الخلق ان الانسان او غيره يزعمون ان الله يصاحبهم ويكلمهم ويحدثهم ويصارع انبياء انبيائهم الى اخره - 00:23:22

فهذا الامر يخدم التعبير بالمعية الذاتية يخدم هذه الافكار الخطيرة وليس عندنا عليه دليل الا مجرد المفهوم والمفهوم اذا اذا وجد ما يمنعه اذا وجد الالتباس فيه فيجب تجنبه - 00:23:46

ولذلك لما تكلم بعض العلماء المعاصرين احد علمائنا المشاهير توفي رحمه الله قريبا يعني كان فعلا قرر في وقت من الاوقات بان المعية ذاتية وهو يقصد معنى صحيح لكن الاشتباه - 00:24:03

في هذا التعبير كبير جدا. مما جعله يتراجع فيما بعد ويقرر ما قره السلف نقول ان الله معنا بعلمه وبحفظه ورعايته. ولا نقول معنا بذاته ولا نقول معية ذاتية مع انه الشيخ كان يقصد معنا - 00:24:22

صحيح لكنه ليس هو المعروف عند الناس ولا يفهم من مقتضى السياق الا بصعوبة وهو انه يقول الشيخ كأن معناه معنى كلامه يقول

ان الله عز وجل ما دام الخلق لا يساوي عنده شيئا اذا هو معنى بذاته - [00:24:41](#)

بمعنى المصاحبة لكن هذا المعنى خطير. هذا التعبير خطير. ويؤدي الى مفسد كبرى. بل يعتبر مدخل لاهل الالهواء والبدع وليس لنا عليه دليل انما هو مفهوم يسعنا اثباته او تركه - [00:24:58](#)

وما دام يثبني على اثباته مفسد وبدع فيجب تجنبه والا نعبر بهذا التعبير نعم وقوله ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قبيلا واذا قال الله يا عيسى ابن مريم وتمت كلمة ربك - [00:25:15](#)

صدقا وعدلا. هذه الايات وما يأتي بعدها كلها في تقرير كلام الله عز وجل وهو صفة من صفاته سبحانه وهي من الصفات الذاتية والفعلية بمعنى انها من الصفات التي يجتمع فيها وصفها بانها ذاتية وفعلية - [00:25:36](#)

لان بعض الصفات ذاتية خالصة مثل الوجه واليد هذه ذاتية خالصة لا يقال انها فعلية الا بمتعلقها وبما تتضمنه لكنها ذاتية وهناك صفات يجتمع فيها كونها ذاتي وكونها فعلي ومنها الكلام - [00:25:57](#)

ومعنى ذاتية انها لازمة لله عز وجل من صفاته اللازمة الازلية. يقال انها قديمة النوع حادثة الاحاد يعني كون الله عز وجل متكلم قادر على الكلام هذا امر ذاتي ملازم لله عز وجل منذ الازل والى ما لا نهاية - [00:26:17](#)

لأن هادي صفة كمال اي اكمل من يتكلم او من لا يتكلم اذا صرت كمال ما دامت صفة كمال فهي ملازمة لله عز وجل لان كل كمال يلزم في حق الله عز وجل - [00:26:36](#)

كله كمال لابد ان يلزم في حق الله عز وجل. اذا ثبت انه كمال فعلى هذا فهي من هالوجه فصفة ذاتية بمعنى ان الله قادر على الكلام موصوف بانه متكلم لكنها فعلية من حيث افرادها. من حيث يعني كما يقولون حادثة النوع - [00:26:49](#)

فعلية بان الله يفعلها ما يشاء فهي متعلقة بالمشيئة والارادة. متى ما اراد الله تكلم متى ما شاء تكلم. الارادة العامة المشيئة اذا هي فعلية اذا لتعلقها بالمشيئة. وهي ذاتية لتعلقها بالذات. كون الله عز وجل يتكلم متى شاء وكيف شاء ويكلم من شاء في اي -

[00:27:08](#)

وقت شاء هذا معناه انها فعلية اما كونه قادر على الكلام وانه اصلا في ذاته متكلم فهي ذاتية. نعم. ثم ايضا اه نعم نستمر بعدين نعلق على الايات. نعم. وكلم الله موسى تكليما. منهم من كلم الله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. احسنت - [00:27:29](#)

هذه الايات كلها في اثبات صفة الكلام لله عز وجل وهي صريحة يعني في قوله عز وجل ومن اصدق من الله حديثا؟ ايضا مثلها قوله عز وجل فذرني ومن يكذب بهذا الحديث - [00:27:53](#)

سمى القرآن حديث ونسبه لنفسه في ايات اخرى. والحديث لا يكون الا بكلام هذا وجه الدلالة. الحديث لا يكون الا بكلام بحرف وصوت كما يليق بالله عز وجل. ثم كذلك قوله من اصدق من الله قبيلا - [00:28:07](#)

كذلك القيل هو هو القول. واذا قال الله قال يعني بمعنى تكلم. وتمت كلمة ربك كلمته كلام وكلم الله موسى تكليما بمعنى كلاما حقيقيا ولذلك ميزها بالتكليم كلم الله تكريما ليس يعني بمجرد انواع - [00:28:23](#)

الوحي الاخرى غير التكريم مثل الالهام. هذا للنفي ان يكون المقصود بالكلب الوحي كله الهام. فقوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما عند العرش يفهمون منها انه تكريم حقيقي. والا ممكن يفسر بانه الهام او غريزة او الى اخره من المعاني التي اول بها المؤولون.

وكذلك منهم من - [00:28:45](#)

الله اي الكلام الحقيقي بالله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه بعد بعد ذلك سيأتي بعبارة هي من ادلة الكلام بلفظ مرادف وهو النداء. النصوص التي سيذكرها الشيخ الان هي في المناداة - [00:29:05](#)

والمناجاة وهي من يعني اوصاف الكلام لان المناداة هي الكلام بصوت مرتفع. والمناجاة هي الكلام بصوت غير مرتفع النداء الصوت المسموع العالي. والمناجاة الصوت المنخفض وكلها لاثبات الكلام. وزيادة على هذا لله عز وجل على ان يقبل جاله. وزيادة لله على هذا

اثبات الكلام بصوت يليق بجلال الله - [00:29:25](#)

لان المناداة لا تكون الا بذلك بل ورد في الاحاديث الصحيحة ان الله عز وجل ينادي عباده يوم القيامة بصوت يسمعه من قرب كما

نسمعه من بعد واثبات الصوت كاثبات اي صفة - 00:29:56

لا يعني التدشين مثل نسبة اليد ما الفرق بينهما بال مثبت السمع والبصر ما الفرق بينهم لا فرق؟ اذا كنا نعتمد شئ فاذا اثبات اي شئ اثبته الله ليس فيه اي حرج - 00:30:13

بل هو كمال لله على ما يليك بجلال الله سبحانه مع نفي المماثلة والتشبيه على سبيل الجزم. اذا المناداة كلام والمناجاة كلام فكل هذه النصوص لاثبات صفة الكلام على ما يليق بجلال الله عز وجل - 00:30:28

نعم ونادينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا واذا نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين وناداهما ربهما الم انهكما. ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. هذه الاية - 00:30:41

وما بعدها ارجو ان تنتبهوا هذه الاية وما بعدها لاثبات ان القرآن كلام الله. الايات السابقة لاثبات الكلام لله عز وجل والمناداة مناجاة كما يليق بجلاله. هذا على صفة العموم اثبات صفة الكلام على العموم. هنا سيبدأ باثبات اثبات صفة - 00:31:07

صفة كلام الله عز وجل او تكلم الله بالقرآن ان الاثبات ان القرآن كلام الله. ان القرآن كلام الله نعم. وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه. ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم - 00:31:27

هم يعلمون يريدون ان يبدلوا كلام الله. قل لن تتبعون كذلكم قال قال الله من قبل مثل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا. ان هذا القرآن - 00:31:48

يقص على بني اسرائيل. نعم هنا آآ يعني العبارة تحتاج الى بيان. كيف تكون هذه دليل على ان القرآن كلام الله عنده جواب كيف دلت الاية هنا على ان القرآن كلام الله - 00:32:08

اية ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل نعم ايوه يقص والقصص لا يكون الا بكلام هذا شئ الشئ الاخر نفسرها بالاية الاخرى يقص يعني يقص على بني القصص لا يكون الا بكلام - 00:32:25

فاذا القرآن هذا الذي يقص هو كلام وكونه كلام الله بالادلة الاخرى وهذا يعني يؤصل او يؤكد اصل السلف اصل السنة اهل السنة والجماعة في انه لابد من تفسير القرآن بالقرآن. رد الايات بعضها ببعض - 00:32:45

والا من اخذ الايات مجردة الايات التي يتعلق تفسيرها بايات اخرى او بالنصوص الاخرى اذا اخذها مجردة عن ما يفسرها وقع في الفتنة وهلاك ولذلك كما ان القرآن هدى لطوائف وهم المؤمنون اهل السنة. كذلك هو عمل على اخرين - 00:33:05

وفتنة الذين يتبعون المتشابه فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله نعم ان هذا القرآن ينقص. طبعا هنا التقرير مسألة متعلقة بالقرآن. لما قرر كلام الله اجمالا ثم ان القرآن كلام الله هنا بدأ بمسألة -

00:33:24

يبا يعني من قواعد الايمان بكلام الله وهو بالقرآن وهو ان القرآن منزل كلام الله منزل غير مخلوق. كلمة القرآن كلام الله منزل منزل غير مخلوق. ليست بيانية لكلام الله - 00:33:46

هي مستأنفة هي مستأنفة بمعنى انها من صفات القرآن كما انه كلام الله هو ايضا منزل وايضا منزل لانه لئلا يقال انه فاض كما يقول بعض الفلاسفة وقال بها بعض المتكلمين ان ان كلام الله انما هو فيض معاني فاضت على جبريل وعبر عنها - 00:34:04

هل تنزل المعاني معاني ليست قابلة لان تنزل ولا هي معاني في الازهان لكن كونه كلام الله وصف بالتنزل وهذه وصف لازم ومنفك من وجه اخر. القرآن منزل منزل يعني بمعنى ان الله انزله من السماء - 00:34:27

الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل. نعم ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. وهذا كتاب انزلناه مبارك لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا. خاشعا متصدعا من خشية الله. واذا بدلنا - 00:34:48

اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون. قلنا له روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نعم ان - 00:35:14

انهم يقولون انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه. اعجمي وهذا لسان عربي مبين باقي ايات قليلة في موضوع الرؤية لكن

موضوع الرؤية يحتاج الى درس مستقل. رغم ان نصوصه هنا ليست كثيرة. لكن ان شاء الله سنفرد له اول درس - [00:35:34](#)
اه اللقاء القادم في ان شاء الله بداية الفصل الاسبوع الثاني من الفصل الدراسي القادم ان شاء الله. لدي بعض الاسئلة السؤال الاول
يقول هل الاشاعرة من الفرق الثنتين والسبعين فرقة - [00:35:56](#)

اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم انها في النار وهل هناك ظابط في هذه الفرق؟ الحقيقة ان من الاشياء التي ينبغي اه ان يعلمها
امثالكم اه ان اولاً افاق الثنتين والسبعين التي تفترق عن السنة من هذه الامة هم من اهل الاسلام - [00:36:10](#)
هم من امة الاجابة. لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر افتراق اليهود ثم افتراق النصارى وهؤلاء من امة الدعوة وليسوا من امة
الاجابة ثم ذكر افتراق هذه الامة يعني ذكر افتراق المسلمين. فالفرق الثنتين والسبعين التي خالفت الفرقة الناجية وهي الثالثة
والسبعين - [00:36:31](#)

هم من فئة الامة لكنهم ارتكبوا من البدع ما جعلهم يخرجون عن السنة ويفارقون السنة والجماعة فالمفارقة هنا ليست الدين انما هي
مفارقة للسنة والجماعة. فليسوا من اهل الردة. ومن كان من اهل الردة لا يعد من المسلمين ولا من فرق المسلمين - [00:36:51](#)
هذا اولاً وهذا باتفاق جمهور السلف انا اعجب ولا ينقضي عجباً يوجد من بعض طلاب العلم من عنده يعني نوع خلل في هذه المسألة
ويظن ان ما دام في الحديث انه من اهل النار كلها في النار الا واحدة يعني انهم مثل اليهود والنصارى لا هذا من الاحاديث الوعيد -
[00:37:10](#)

مثل وعيد اكل الربا والزاني وقاتل النفس كلهم توعدون في النار لكن لا يعني انه من اهل الخلود ومن اهل الكبائر واعظم الكبائر البدع
والافتراق اعظم الكبائر البدع والافتراق طبعاً كبائر العقائد لا اقصد كبائر الذنوب - [00:37:29](#)
طبعاً الكبائر احياناً بمعناها العام قد يقصد بها الشرك لكن هنا بمعناها الاصطلاحي. بمعناه الاصطلاحي اعظم كبائر الذنوب هي البدع اذا
هم اهل الكبائر وتوعيد بالنار لا يعني انهم من الكفار كما يفهم البعض. اذا نقي هذه الفرق الموجودة الان مثل الاشاعرة يكثر -
[00:37:47](#)

سؤال عنهم الفتنة في كلام فيهم كثرت الان مع الاسف الاشاعرة اولاً يجب ان عندما تكلم نتكلم عن منهجهم والمنهج المنهج الذي
يقوم عليه المنهج شاعرة هو المنهج الكلامي. اما بقية الامور فاغلبها يتفقون فيها مع اهل السنة والجماعة - [00:38:07](#)
كما خرجوا بها عن السنة هو المنهج الكلامي المنهج الكلامي الذي عليه متكلمة الاشاعرة ليس من مناهج السنة وهم من الفرق الثنتين
والسبعين فرق الامة لكن من الخارج عن السنة - [00:38:25](#)
هذا من حيث المنهج. اما من حيث الانتماء والانتساب فاولاً الشاعرة كغيرهم من الفرق المعتدلة. كثير منهم على الفطرة عوامهم بعض
طلاب العلم فيهم على الفطرة لو تسأله عن حقائق ودقائق كلام المتكلمين الذي خرجوا عنه من السنة لا يعرفه ولا يفهمه ولا يفقهه.
يصلي كما نصلي - [00:38:39](#)

كما نصوص ما لم يتلبس ببدع. اذا تلبس بدع هو حكم على نفسه. ما لنا خيار. المشكلة العقائد هي التي لا ندري عنها الا بما يعبر به. اما
البدع ظاهرة هذا امر اخر ما يخص الاشاعرة. حتى بعض المنتسبين للسنة عندهم بدعة اليس كذلك - [00:39:03](#)
الحكم على الافراد من هنا لا على المناهج. فاذا عموم الاشاعرة منهم عوام واشباه عوام وطلاب علم مبتدئين ومتقفين وغيرهم ما
يفهمون منا مذهب الاشاعرة شيء. فهؤلاء ما داموا على السنة فهم من اهل السنة - [00:39:19](#)
وانتسابهم الاشاعرة بدعة لكنها زلة. ربما يعذرون بها لجهلهم واضح هناك فئات اخرى حتى من العلماء بعضهم يقول كل علماء الاشعة
ظالمين لا مو صحيح علماء الاشاعر اصناف صنف واحد هو الذي نجزم بانه خرج عن السنة وهم المتكلمون - [00:39:36](#)
اهل الكلام هؤلاء خرجوا عن السنة ما داموا اعتقدوا الكلام وان كان امر عجيب مما يدل على ان الاشاعرة من اقرب فرق لاهل السنة
والجماعة وان الاشاعرة كثير منهم يريدون الحق لكنهم اخطأوا ما هم مثل - [00:39:57](#)
كثير من اهل البدع يعني مستحكمة البدع في قلوبهم لا كثير منهم يريد الحق والدليل ان كبار الاشاعرة رجعوا الى السنة الاشعري اولاً
وان كان مذهبها اسهل من مذهبهم الان. لكن رجع الى السنة. ثم الشهرستاني - [00:40:12](#)

الجويني ابو المعالي الجويني. وذكر ذلك عن البغدادي والغزالي والرازي يعني حوالي خمسطعشر شخص هم كبار الاشاعرة الذين اسسوا مذهب الاشاعرة كلهم رجعوا عن مذهب الاشاعرة عن مذهب اهل السنة والجماعة. ولذلك يا اخوان ما ينقضي عجبنا لكن نسأل - 00:40:31

العافية. كيف يرجع المؤسسون للمذهب عن مذهبهم الذي خرجوا به عن السنة ويرجعون الى السنة ثم اتباعهم يبقون على المذهب الباطن نسأل الله العافية ثم رجوع هؤلاء ليس محل شك. يقيني بان كثير منهم كتب كتابات موثقة وعلى رأسهم الاشعري نفسه - 00:40:52

ابو الحسن الاشعري قرر السنة ورد على مذهبه السابق فلماذا لا يرجعون؟ الامر لله من قبل ومن بعد المسلم يسأل ربه العافية. هذه الفئة هم الاشاعرة. لكن هناك من العلماء من المنتسبين للاشاعرة. ما هو من هم على - 00:41:12 من هم على مذهب اهل السنة؟ على منهج اهل السنة في العموم وهم كثير من اهل الحديث الاشاعرة. كثير من القضاة والفقهاء عدد جمهور كبير ينتسبون للاشاعرة انتساب تتلمذ واعجاب ببعض شيوخ الاشاعرة - 00:41:31 لكنهم ليسوا على المنهج بل كثير منهم يؤلف ضد منهج الاشاعرة يعني مثلاً خطاب انه كتاب الغنية عن علم الكلام. ينسف المنهج كله. البيهقي كذلك النوم له كلام درر وذهب في نقض علم الكلام. وفي ذم الكلام واهله. وهم شيوخه. لكنه الله عز وجل عصمهم من ان يقع - 00:41:47

في المنهج وان كان وقع في بعض التأويلات وهذا خطأ وزلة عالم كذلك ابن حجر وامثاله. اذا كما قلت لابد من التفصيل عند الكلام عن الاشاعر اما اذا تكلمنا عن الاشاعرة بصفة انهم اصحاب المنهج الكلامي فلا شك انهم من الفراق. وليسوا على السنة والجماعة من هذا الباب - 00:42:14

والله قيل لكن ما ادري ابن الباقل لاني ما ادري هل رجع او لا ما ادري والله ومع ذلك ابن الباقلاني اخف ممن جاؤوا بعده لانه مثلاً هو يثبت الصفات الذاتية - 00:42:34

وان كان يعني يدور على التأويل لكن يتورع عن التأويل المباشر. قريب من البيهقي او البيهقي قريب منه. لكن بعد كذلك اتسع الخط آ قال قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اليس المقصود بها الملائكة؟ لا - 00:42:49

ايش المقصود بها الملائكة؟ الملائكة ورد قريبهم بنصوص اخرى. طبعاً آ اعرف انه بعض اهل العلم المعتبرين فسرهما بانه المقصود بها الملائكة لكن هذا لا يعني ان لا نثبت القرب في مثل هذه الاية - 00:43:07

لان قرب الله عز وجل ثابت وقرب الملائكة ثابت وقرب الله عز وجل ورد حتى بغير هذا النص لو كان هذا النص هو وحده الدليل كان يمكن يتطرق اليه الاحتمال. لكن دليل القرب في هذه الاية وفي غيرها ولا بد من حمل - 00:43:27

النصوص بعضها على بعض وايضا قرب الملائكة ورد بالنصوص الاخرى فلا يمنع ان تكون الاية تعني القرب لله عز وجل عن يمينه جل جلاله وقرب الملائكة لا يمنع ذلك كما فسرهما بعض المفسرين الذين هم من اهل السنة لكن ومع ذلك - 00:43:46

لا يعتمد هذا التفسير انه هو التفسير وحده. بل لابد من اعتماد التفسير الاخر وهو قرب الله عز وجل على ما يليك بجلاله الا تفيد الا نفسر المعية بقولنا معية ذاتية - 00:44:03

سبق الكلام عنها هذا يسأل عن افضل شروح الواسطية وسبق وسألت اكثر من مرة في الحقيقة المفاضلة صعبة لانه هذي ترجع الى اه يعني الشخص القارئ وماذا يريد هل يريد الشمول العمومية او يريد العمق او يريد ان انصره التفصيل والوضوح؟ كل كتاب له ميزة

لكن هو اشار الى الشيخ كتاب الشيخ زيد - 00:44:17

رحمه الله نعم من افضل الشروح واوفاهها هو كتاب الشيخ زيد الفياض وكتاب الشيخ شرح الوسطية وشرح الوسطية للشيخ صالح الفوزان وشرح الواسطية للشيخ عبدالله الجبرين. هذي من حيث الوفاء واستيفاء العناصر ومع ذلك هناك كتب اخرى وافية لا يستطيع

- 00:44:40

ادعي ان هذا الافضل لكن هذا اللي في ذهني الان. يقول لا شك لا شك ولا مريية ان نعتقد ان اهل السنة والجماعة في كلام الله انه غير

مخلوق. لكن قد يصل - 00:45:00

يسأل سائل لماذا دافع اهل العلم عن هذه المسألة دفاعا مستميتا يعني لذلك مدري ايش الى اخره ونفذهها الولايات بمعنى الحقيقة القضية ذات ابعاد كما يقال في عصرنا هذا ذات ابعاد خطيرة. يعني مسألة التساهل في هذا الامر تؤدي الى فتن عظيمة في الدين -

00:45:10

اعتقادات المسلمين فاولا الفتنة نائمة لعن الله موقظه السلف كانوا يقررون قضية كلام الله والقرآن تقريرا عاديا كسائر المسائل حتى استفحلت الجهمية والمعتزلة في عهد المأمون وارادت ان تفرض هذه القضية وما بعدها من ضلالاتهم بقوة السلطان - 00:45:32
هذي فتنة على الامة لما جعل عوام المسلمين يشككون في الدين قبل ان ينبري لها الامام احمد شككوا في الدين بل طلاب علم بل قضاة وعلماء. منهم من تأول منهم من شكك - 00:45:58

قالوا بكلمة البدعة والكفر هذه تأولا وتشككا القمة وقعت في فتنة. يعني كانها ارغمت على القول الباطل بقوة السلطان. فهل يسع

السكوت ايضا الكلام الباهت لا ينفع امام فتنة كبيرة - 00:46:10

قرار رسمي يتبنى بقوة السلطان لا ينفع مجرد كلمة في مسجد ولا عبارة في كتاب تحتاج الى حشد الحشود الجهود فمن هنا حشد السلف حشودهم وجهودهم وانبرى لها الكبار. وعلى رأسهم الامام احمد فصارت قضية كبرى. ثم بعد ذلك لها ما بعد - 00:46:26

هي فتنة انفتحت على الامة. صار مسار خلافي لقيام الساعة. فكان لا بد من بقاء الصمود. لا بد من بقاء حماية ثغور العقيدة من خلال هذه القضية لان من ابعادها قضية القرآن مخلوق من ابعادها الاستهانة بالنصوص الشرعية واولها القرآن - 00:46:46

ارأيتم لو قيل ان كلام الله انه ليس كلام الله وان القرآن مخلوق فيعني ذلك ان القرآن كسائر المخلوقات ليس كذلك هل المخلوق معصوم؟ هل المخلوق مقدس المخلوق له كرامته التي تليق به كما لو كان كلام الله هل المخلوق معصوم من النقص والخطأ والزلل

والضعف النقص والزيادة - 00:47:04

اذا لو قيل مخلوق صار معرض لجميع العوارض التي تحدث للمخلوق اليس كذلك؟ ولذلك الجأ المعتزلة والجمامية لما قالوا مخلوق تجربأوا على تغيير كلام الله حرفوه لانه ما عندهم ما عنده عصمة عليهم. ما ما ليس عندهم قدر له - 00:47:28

ما يتهيبونه حرفوه مباشرة حينما قالوا ان القرآن مخلوق القضية ما هي مجرد والله كذا كلمة بدل كلمة يفهم البعض لا القضية يراها ابعاد اكبر مما نتصور. وراها هدم للدين - 00:47:49

وراهي يعني استنقاص لثوابت الدين وقواطعه. مما يضعف التدين في القلوب والاعمال مما يجرئ الناس على كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم واذا كان كلام الله تجربأوا عليه فمن باب اولى كلام الرسول صلى الله عليه وسلم بل فعلا كلام النبي صلى الله

عليه وسلم من يصفوه - 00:48:06

ما يسوي عندهم شي كلام الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسوي عندهم شيء لكن نظرا لانهم يرون العامة تحترم كلام الله. صاروا يحومون حول الحمى بهذه الطريقة. هذا يسأل يقول ان - 00:48:25

عن كلام الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في موضوع المعية من سبق نشرت اليه يقول السائل بماذا يفهم من كلامه؟ حتى يكون مدخلا لاهل البدع مما جعله كلامه. في وقتها اظن بينت - 00:48:38

الشيخ محمد رحمه الله في وقت من الاوقات صرح بان المعية معية الله عز وجل لخلقه معية ذاتية. فهم من بعض النصوص هذا الفهم انه لا يقصد المعية الذاتية المخالطة - 00:48:53

والاندماج كما يفهم اهل الحلول او يعتقد اهل حلول اتحاد وحدة الوجود لكن يقصد المعية القرب المتناهي او يقصد بالمعية ان الله عز وجل عن المعية الذاتية مع خلقه بذاته بمعنى انه قريب منهم - 00:49:11

وهذا امر نسبي. لكن الشيخ لما تبين له ان هذه الكلمة تكون ذريعة لاهل البدع الذين يعتقدون الحلول ووحدة الوجود والاتحاد عدل عنها لانهم فعلا قد يقولون اذا كنتم تقولون معنا بذاته فمعناه انه مخالط - 00:49:31

الخلق وحال او متحد او نحو ذلك هذا يعني موجز كلام الشيخ وما يترتب عليه لكنه كما قلت عدا العن يقول ما حكم قول القائل

وجه الله عليك ان تجيب طلبي هذي كلمة عامية تقولها بعض - [00:49:51](#)

يعني القبائل وبعض العوام في المناطق الاخرى لكني لا افهم قصدهم فيها ومع ذلك هي عبارة غير لائقة في حق الله عز وجل فالاولى اجتنابها يقول ما الطريق المناسب هل يصلح في بها - [00:50:11](#)

توضيحا لعوام المسلمين الذين يعني تقصر عقولهم عن الفهم الصحيح الموافق لعقيدة اهل السنة والجماعة ببيان توحيد الاسماء والصفات الحقيقة العوام او حتى غير العوام ممن يسمون انفسهم مثقفين او بعض الشباب غير المتخصصين - [00:50:32](#)
العلوم الشرعية عامة وفي العقيدة بخاصة. الاولى الا يفصل عندهم في امور الصفات. تذكر عندهم اسماء الله عز وجل وصفاته وافعاله على وجه الاجماع دون اشارة الى اقوال المخالفين ولا الردود - [00:50:49](#)

هذا هو الاصل بل ان الاشارة الى التفاصيل هذه عند العامة واشباه العامة تقنعهم في فتنة. وشبهات واشكالات والسلف ما كانوا يفعلون ذلك ما كانوا يتكلمون عند العوام بتفاصيل الثلاث اسماء والصفات والافعال واقوال الخصوم والردود عليها - [00:51:04](#)
انما يتكلمون عند طلاب العلم من المتخصصين ايضا او من طلاب العلوم الشرعية يقول من يذاب عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم هل صلى الله عليه وسلم يوم القيامة؟ هل هم اهل بدع؟ ام يدخل فيها الكبائر؟ الله اعلم - [00:51:24](#)

ما الدليل غير صريح لا في هذا ولا في ذاك لكنهم حينما قال جاء في الحديث انك لا تدري ما احدثوا بعدك الظاهر انه يدخل في بالدرجة الاولى اهل البدع اللي هم لانهم هم الذين احدثوا. اما المعاصي فليس فيها احداث - [00:51:38](#)
المعاصي امتداد للمعاصي على طول التاريخ وطول الزمن اما الاحداث فهو الابتداء في الدين النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احدث في امر امرنا فهو رد وكل محدثة في الدين بدعة - [00:51:56](#)

ومع ذلك قد يدخل فيها ايضا اهل الكبائر والمعاصي. هذا يقول احنا في هذا العصر يرون ان الله في كل مكان فكيف يرد عليهم بالادلة الصريحة؟ اولاً كل الاحناف يقولون كذلك - [00:52:12](#)

لا يزال من الاحناف قديما وحديثا من علمائهم وعامتهم من يعتقدون اعتقادا للسنة والجماعة على الوجه السليم ولا يقولون بان الله في كل مكان ومنهم ائمة ندرس عليهم كالامام الطحاوي وابن ابي العز وغيرهم حتى من - [00:52:24](#)

المعاصرين ائمة كبار لا يعتقدون هذا الاعتقاد. لكن نعم قد يوجد من بعض المنتسبين للعلم من الاحناف وبعض الطريقين الذين ابتلوا بالطرق الصوفية وبعض الذين ابتلوا بعلم الكلام وبعض ايضا الذين يعني اثرت فيهم مؤثرات الفرق نعم قد يكونوا من الاحناف ومن غيرهم. قد يكونون - [00:52:41](#)

مثل هذا القول المنكر. نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:53:02](#)